دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني

# كتاب /حين يهمس القلب

## الكاتب / محمود بكر

محتوي الكتاب/: خواطر و اقتباسات

تنسيق وديزين/مروة جمال

مراجعة/منصة مكتبه الكتب

دار: قهوة الأدباء للنشر الإلكتروني

## حقوق النشر محفوظة ©

## الكاتب " محمود بكر

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام استرجاع، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو ورقين الا بموافقة الدار رسمياً، بما في ذلك التصوير أو التسجيل أو أي وسيلة أخرى، دون إذن كتابي مسبق من المؤلف.

يُسمح بالاقتباس القصير لأغراض النقد

أو المراجعة مع الإشارة إلى المصدر والمؤلف



تعديل من خلال WPS Office

# الكاتب محمود بكر

كاتب وشاعر بحكي بالكلمات عن اللي بنحسه ومش دايمًا بنعرف نقوله.

خريج كلية تمريض، يمكن عشان كده عندي شغف إني أكتب عن الجروح اللي مبتبانش، اللي جوه القلوب والعقول ، بحب الحروف اللي تحتوي، وتدفّي، وتطبطب قبل ما تنصح.

بكتب عشان كل حد حس بالوحدة وسط الناس، وعشان اللي عنده كلام متكتم جواه ومش لاقي حد يسمعه.

بحاول بكلماتي أكون الحضن اللي في كتاب، والصديق اللي مش بيزهق من الكلام.

لو لقيت نفسك في اللي بكتبه، ف- اعرف إنك مش لوحدك.



تعديل من خلال WPS Office

# المقدمة:

في حاجات جوانا، بنحسها بس مش بنعرف نحكيها... حاجات بنفتكرها في عز الليل، وتخبط على باب قلبنا من غير استئذان. حاجات كنا فاكرينها خلصت، لكنها لسه عايشة في ملامحنا، في نظرتنا للأماكن، في الأغاني اللي بتعدي علينا فجأة وتاخدنا معاها لزمان تاني.

الكتاب ده مش مجرد خواطر... دي مشاهد صغيرة من حياتنا، لقطات محجوزة جوه القلب، صوت حد كان معانا واختفى، لحظة فرح عدّت بسرعة، كلمة اتحبست في الحلق، وذكرى بتوجعنا بس بنحبها.

كل صفحة هنا ممكن تلاقي فيها نفسك، في كلمة كنت محتاج تسمعها، في إحساس افتكرته مات، في حكاية شبيهة بحكايتك...

لأننا في الآخر مش لوحدنا، وكل اللي جوانا، فيه حد تاني حاسس بيه بس مش قادر يعبر عنه.

فلو لقيت نفسك في سطر، أو حسيت إن الكلام طبطب عليك... يبقى أنا وصلت.



تعديل من خلال WPS Office

# 1

# حين همست الحياة

في لحظة هادية، بين همس الريح وهدوء الليل، لمحت الحياة بتبص لي، كأنها عاوزة تهمس بحاجة.

قربت منها بحذر، سألتها بصوت مليان فضول: "إيه؟ عاوزة تقولي حاجة؟"

ابتسمت ابتسامة مالهاش شكل، بس حسيتها.. وقالت لي:

"فاكر المرات اللي كنت بتحس إنك تايه؟ اللي كنت بتسأل فيها نفسك :

هو أنا في المكان الصح؟

هو ده الطريق اللي كان المفروض أمشي فيه؟"

آه.. فاكر، فاكر كويس.. فاكر الليالي اللي كنت بطلّع فيها النَفَس بالعافية، والأيام اللي حسيت فيها إن قلبي أتقل من إنه يشيل نفسه. كنت بمشي في الدنيا وأنا مش متأكد إذا كنت رايح ولا راجع، كنت حاسس إني عايش وخلاص.



تعديل من خلال WPS Office

كملت الحياة كلامها وقالت:

"كل اللحظات اللي حيرتك، كل الأيام اللي حسيت فيها إنك مش مفهوم، كل حاجة وقفت قدامك كأنها سد، كانت بتقودك لهنا.. للّحظة دي.. للمكان ده.. للنسخة دي منك."

سكتت شوية، كأنها بتديني فرصة أفكر.. وبعدها قالت لي:

"إنت فاكر الأيام اللي بكيت فيها؟ كل حاجة وجعتك؟

اللي كسرك واللي لمّك؟ كل ده، كان بيجهزك للحاجة اللي جاية.."

ساعتها حسيت بحاجة غريبة.. كأن كل اللي عدي كان له معنى، كأن كل لحظة وجع كانت بتبني فيّ حاجة، حتى لو ما كنتش شايفها وقتها.

عارف؟

يمكن الحياة ما قالتليش أسرار الكون، وما دتنيش خريطة توصلني لكل الإجابات، بس في اللحظة دي، فهمت حاجة واحدة بس..

الحياة مش دايماً بتهمس، بس لما تعملها.. لازم تسمعها كويس.



تعديل من خلال WPS Office

# 2

# رسالة لن تصل

عارف يعني إيه تكتب رسالة وإنت عارف إنها مش هتوصل؟

إنك تفضل تكتب وتكتب، وكل كلمة تحسها بتنزف من قلبك، بس في الآخر تقفل الورقة أو تسيب المسج من غير إرسال؟

أنا عملت كده ألف مرة، كتبت لك وأنا بترعش من الشوق، ومسحت وأنا بترعش من الوجع، كل مرة كنت بحاول أقول حاجة، كنت بحس إن الكلام مالوش لازمة.. مش هيغير حاجة، مش هيرجع حاجة، ومش هيوصل حتى. كنت فاكر إن البُعد بيجي فجأة.. زي الباب اللي بيتقفل مرة واحدة، زي النور اللي بيتطفى من غير إنذار .


تعديل من خلال WPS Office

بس اكتشفت إنه بيجي على مراحل.. بيبدأ من كلمة ما اتقالتش، من مكالمة ما جتش، من "وحشتني" اترد عليها بابتسامة باردة، لحد ما في يوم تلاقي نفسك بتكتب رسالة زي دي، وأنت عارف إنها مش هتتوصل.

زمان كنت بخاف من الفراق، دلوقتي عرفت إن الفراق الحقيقي مش إنك تمشي، الفراق الحقيقي إنك تفضل موجود بس مش هنا.. إن اسمك لسه في تليفوني، بس ما بقتش أقدر أكلمك، وإن ذكرياتك لسه في قلبي، بس أنا مش جوه قلبك.

عارف؟

يمكن لو الرسالة دي وصلت لك، مش هتفرق معاك، يمكن تقراها بعين باردة وقلب مستريح، ويمكن ما تقراهاش أصلا ً.. بس لو بالصدفة، لو بأي معجزة، يوم تفتحها، اعرف إني كنت مستني.. بس خلاص، بطّلت.



تعديل من خلال WPS Office

# 3

# حكاية مقعد فارغ

في كل مكان كنا بنروحه سوا، كان في مقعد بيبقى محجوز ليك.. مش بالحجز الفعلي، بس بالحضور، بالضحكة اللي كانت بتسبقك، بالطريقة اللي كنت بتسند بيها ضهرك عليه كأنك امتلكته للأبد.

كان في مكان محدد لك في حياتي، عارفه ومتعود عليه، عمري ما فكرت إنه ممكن يفضى.

بس قُضِي المقعد لسه زي ما هو.. نفس الشكل، نفس الزاوية اللي كنت بتفضلها، نفس المسافة اللي كنت بتسيبها بيني وبينك وأنا مستني كلمة تطمنّ ،كل حاجة زَيّ ما كانت، إلا أنت.. مفيش حد يقعد فيه، مفيش صوت ينادي عليا باسمي بالطريقة اللي كنت بتنادي بيها.



تعديل من خلال WPS Office

الغريب إن الناس مش بتاخد بالها من المقاعد الفارغة، بيعدّوا عليها كأنها مجرد كرسي عادي، بيدوروا على أقرب مكان فاضي من غير ما يحسوا إنه كان ليه صاحب.. لكن أنا واخد بالي، أنا شايف الغياب، سامعه، حاسه في كل تفصيلة.

زمان كنت بقول لنفسي إن في حاجات مش ممكن تختفي، في ناس مش ممكن تغيب.. كنت غلطان لأن في حاجات بتختفي وإحنا شايفينها، وناس بتمشي وإحنا مش قادرين نوقفهم.

الكرسي لسه هناك.. مستني حد يقعد عليه، بس محدش هيقعد، لأن في مقاعد بتفضل فارغة حتى لو مليها ألف حد.



تعديل من خلال WPS Office

# 4

# ما لم يُقال

في حاجات بنشيلها في قلوبنا، مش لأنها مش مهمة، بالعكس.. لأنها أثقل من إنها تتقال، حاجات بتقف على طرف لسانا، بس نبلعها في آخر لحظة، خايفين من رد مش مستعدين نسمعه، أو يمكن خايفين من الحقيقة اللي هتحصل بعدها.

فاكر لما كنت عاوز أقول لك "ما تمشيش"؟

بس قلتها في سري، قلتها وأنا ببص في الأرض، وأنا بأمثل إني عادي، وأنا بأسمع صوت خطواتك بتبعد وأنا ثابت في مكاني كأني متجمد

كان ممكن أقولها، بس ما قلتش.. لأنه كان في صوت جوايا بيقول لي:

"وماذا بعد؟" هل كنت هتفضل؟

هل كنت هتبطل تبعد وأنت أصلا ً بقالك كتير ماشي وأنا مش واخد بالي؟



تعديل من خلال WPS Office

وفي مرة تانية، كنت عاوز أقول لك "وحشتني"، بس بدلها سألتك عن الجو
كنت عاوز أقول لك "لسه بحبك"، بس قلت "عامل إيه؟"

كأن الفرق بينهم بسيط، كأن المعاني ما بتتغيرش بين كلمة والتانية.

عارف يعني إيه تكون مليان كلام، بس متكتف بالصمت؟
إنك تعيش حياتك وسط ألف كلمة ما اتقالتش، وسط رسائل اتكتبت
وما تبعتتش، وسط حكايات ماتت قبل ما تتولد؟

إحنا مشينا، واللي بينا انتهى، بس اللي ما اتقالش، لسه عايش.. وده أصعب من أي وداع.


تعديل من خلال WPS Office

# 5

# وجه آخر للحنين

الناس دايمًا بتتكلم عن الحنين كأنه شيء جميل، كأنه حضن دافي من الذكريات، كأنه طريق بيرجعنا لأيام كنا فيها أسعد.. بس محدش بيقول لنا إن الحنين له وجه تاني، وجه مُر، موجع، بيتحول مع الوقت لعبء تقيل على القلب.

الحنين الحقيقي مش بس إنك تفتكر، الحنين هو إنك تفتكر وتعرف إنك مش هتعيش ده تاني، إنك مهما قفلت عيونك وحاولت ترجع، مش هتلاقي نفس الشعور، نفس الأماكن، ونفس الأشخاص، الحنين مش بس شوق، الحنين فقدان، فقدان لحاجة كانت جزء منك وبقت ذكرى بعيدة، لحاجة كنت فاكر إنها هتفضل للأبد، لكنها اختفت في غفلة منك.


تعديل من خلال WPS Office

عارف لما تمشي في شارع كنت بتعدّي فيه مع حد بتحبه، تحس كأنك بتدور عليه بين الوجوه، رغم إنك عارف إنه مش هناك؟

عارف لما تسمع أغنية كانت بتجمعكم، تحس إنها دلوقتي بتوجعك أكتر ما بتمسّك؟

الحنين ده مش دفء، الحنين ده برد.. برد في وسط الصيف، فراغ وسط الزحمة، صمت وسط الضحك.

زمان كنت بافتكر إن الحنين حاجة حلوة، كنت بفتكر إن لما نفتكر حد، يبقى لسه معانا بطريقة ما.. بس دلوقتي عرفت إن الحنين أحيانًا بيكون سجن، وإن في ذكريات مش لازم نرجع لها، لأنها مش بترجعنا لفرح، لكنها بترجعنا للحظة فقدان، للحظة وداع.. للحظة إحنا أصلا ً بنحاول نهرب منها.



تعديل من خلال WPS Office

# 6

# نحن والمرايا

المرايا عمرها ما كانت مجرد زجاج بيعكس ملامحنا.. المرايا أصدق من الناس، بتكشف لنا حاجات إحنا بنحاول نهرب منها، بتورينا نفسنا من غير أقنعة، من غير تصنع، من غير الكذب اللي بنحاول نقنع بيه نفسنا كل يوم.

كم مرة وقفت قدام المرايا وبصيت لنفسك؟

بصيت بجد، مش مجرد نظرة سريعة علشان تعدّل شعرك أو تشوف هدومك؟

كم مرة لمحت في عيونك حاجة ما كنتش مستعد تواجهها؟

نظرة تعب، خوف، خيبة، أو حتى وحدة مش عارف تهرب منها؟

المرايا ساعات بتكون صديق، وساعات بتكون عدو.. بتساعدنا نشوف الحقيقة، لكنها في نفس الوقت بتفضح كل اللي كنا بنحاول نخبّيه ، بنضحك وسط الناس، ونرجع البيت نبص فيها نلاقي وشنا متغير، ملامحنا تقيلة، وضحكتنا اللي كانت من شوية بقت ذكرى مالهاش أثر.


تعديل من خلال WPS Office

عارف المشكلة فين؟

المشكلة إننا بنشوف نفسنا في عيون الناس أكتر ما بنشوفها في المرايا، بنصدق رأيهم فينا، حتى لو كان غلط، بنحاول نكون الصورة اللي هما عاوزينها، وننسى الصورة الحقيقية اللي قدامنا.

بنجري ورا القبول، ورا الحب، ورا الإعجاب، لحد ما في يوم نقف قدام المرايا وما نعرفش الشخص اللي واقف قدامنا.

بس مهما هربنا، المرايا مش بتكذب.. بتفضل هناك، في ركن الأوضة، مستنيانا نواجه نفسنا يوم ما نكون مستعدين.. أو يوم ما نبطل نهرب.



تعديل من خلال WPS Office

# 7

# حين يصبح الصمت لغة

في أوقات، الكلام ما بيبقاش ليه معنى.. مهما حاولت تشرح، مهما رتّبت الحروف، تحس إنها مش قادرة توصل اللي جواك، كأن المعاني اللي جوه قلبك أكبر بكتير من أي كلمات ممكن تتقال وساعتها، بيبقى الصمت هو الحل الوحيد.

الصمت مش دايمًا هروب، ساعات بيكون صرخة، بس من غير صوت، لما تبقى موجوع ومش عارف تحكي، لما تبقى مخنوق بس الكلام تقيل على لسانك، لما تبقى محتاج حد يفهمك من غير ما تتكلم، ويعرف إنك مش بخير حتى لو ما قلتش ولا كلمة.

في ناس بتفتكر إن الصمت ضعف، لكن الحقيقة إن الصمت أوقات بيكون أقوى من أي كلام، بيكون دليل إنك تعبت من الشرح، من التبرير، من العتاب اللي ما بقاش ليه فايدة ، بيكون طريقك الوحيد علشان تحافظ على اللي فاضل منك، على كرامتك، على قلبك اللي اتوجع كفاية.


تعديل من خلال WPS Office

عارف الإحساس ده؟ لما حد يسألك "مالك؟"

وترد بكلمة واحدة: "مفيش".. رغم إن جواك ألف حاجة؟

عارف لما تبقى قاعد وسط الناس وساكت، مش علشان مش عاوز تتكلم، لكن لأنك حاسس إن حتى لو اتكلمت، محدش هيفهم؟

أوقات الصمت بيكون الوداع الأخير، بيكون الجواب اللي مش محتاج حروف ، بيكون النهاية اللي ما اتقالتش، لكنها اتفهمت.. بصمت.



تعديل من خلال WPS Office

# 8

# قلوب كالأوطان

في ناس وجودهم في حياتنا زي الأوطان، لما نكون معاهم نحس بالأمان، نحس إننا مش لوحدنا، وإنه مهما الدنيا خدتنا ودوّرت بينا، هنلاقيهم مستنيينا ناس قلوبهم واسعة كفاية تشيل ضعفنا، خوفنا، حكاوينا اللي محدش يعرفها غيرهم.

لكن المشكلة إن مش كل الأوطان بتفضل مفتوحة لينا، في أوطان بنتهدم، في أوطان بتقفل أبوابها في وشنا، وفي أوطان إحنا بنفسنا اضطرينا نمشي منها، رغم إننا ما كناش عاوزين نسيبها.

عارف إحساس إنك كنت فاكر إن عندك مكان ترجع له، ولما حاولت ترجع لقيته مش موجود؟

لقيت اللي فيه اتغيروا، أو قرروا إنك ما عدتش تنتمي ليهم؟


تعديل من خلال WPS Office

ده أصعب نوع من الفقد، إنك تفقد حد كان بالنسبالك وطن، حد كنت بتحس معاه إنك في بيتك، وفجأة تلاقي نفسك غريب، واقف على بابه، مش عارف تدخل، ومش قادر تمشي.

مش كل القلوب اللي حبتنا، تفضل مفتوحة لينا.. ومش كل وطن سكنّاه، هيفضل لينا للأبد بعض الأوطان بنسيب فيها جزء مننا، ونمشي واحنا عارفين إننا مهما حاولنا نرجع، عمرنا ما هنلاقي نفس الشعور تاني.



تعديل من خلال WPS Office

# 9

# محطات مؤقتة

في ناس بتمر في حياتنا زي المحطات، نقابلهم في لحظة، نعيش معاهم وقت حلو، نحس إننا أخيرًا لقينا اللي كنا بندور عليه، ونصدق إن الرحلة هتكتمل بيهم.. لكن فجأة، ومن غير مقدمات، المحطة بتنتهي، وهم بينزلوا، وإحنا نكمل لوحدنا.

عارف الإحساس ده؟

لما حد يدخل حياتك ويغير فيها حاجات كتير، يلون أيامك، يديك طاقة وأمل، يخليك تصدق في فكرة الأبدية، وبعدين يختفي؟

مش لازم يكون الغياب بسبب خلاف، ممكن يكون القدر، ممكن تكون الظروف، ممكن يكون حتى اختيارهم، بس في كل الحالات.. الوجع واحد.


تعديل من خلال WPS Office

أوقات بنتعلق بالناس أكتر ما لازم، بنحط فيهم جزء من قلبنا، ونبني عليهم أحلام كتير، من غير ما نفكر إنهم مجرد محطة، وإن الرحلة مش هتقف عندهم بس المشكلة مش في الفراق، المشكلة في الحنين اللي بيجي بعدها، في الذكريات اللي مش بتموت، في الأماكن اللي بتشهد على وجودهم حتى بعد ما يمشوا.

بس بيني وبينك.. رغم الوجع، في حاجة جميلة في المحطات دي، إنهم بيفضلوا جوانا، حتى لو ما كانوش لينا، إنهم سابوا أثر، وإنهم - ولو للحظات - كانوا سبب في إننا نحس بالسعادة يمكن الرحلة ما كملتش، بس يكفي إنهم كانوا جزء منها.. ولو مؤقتًا.



تعديل من خلال WPS Office

# 10

# أنا كما لا تعرفني

في كل واحد فينا نسخة محدش يعرفها، حتى أقرب الناس ليه النسخة اللي بتظهر لما يكون لوحده، بعيد عن الزحمة، بعيد عن التوقعات، بعيد عن الصورة اللي الكل متعود يشوفها. النسخة اللي مش مضطرة تضحك وهي موجوعة، ولا تتظاهر بالقوة وهي هشة من جواها.

أنا مش دايمًا الشخص اللي بيبان قدام الناس، مش دايمًا البسمة اللي بتترسم تلقائي، ولا الثقة اللي بتظهر في الكلام. في حاجات جوايا محدش يعرفها، أحلام متدفنة، خيبات مكسّرة، وحزن ملوش ملامح واضحة في ليالي طويلة عديت فيها لوحدي، في قرارات خدتها وكنت عارف إني هتحمل نتيجتها لوحدي، في حكايات عشتها ومحدش كان موجود يسمعها.

عارف الإحساس ده؟

إنك تبقى وسط ناس كتير، بس لسه حاسس بوحدة غريبة؟



تعديل من خلال WPS Office

إنك تضحك على نكتة، بس جواك حاجة بتوجع؟

إنك تبقى سند الكل، لكن وقت ما تقع، ما تلاقيش حد يسندك؟

أنا كما لا تعرفني.. مش مجرد شخص بيظهر للناس، أنا الحكايات اللي ما اتحكتش، الدموع اللي ما نزلتش، الكلمات اللي اتحبست في القلب وما لقتش طريق للخروج  أنا اللي كنت محتاج حد يفهمني من غير ما أشرح، حد يشوفني بجد، بعيد عن أي توقعات، حد يعرفني.. زي ما أنا.



تعديل من خلال WPS Office

# 11

# حين نخسر أنفسنا

في حاجات كتير ممكن نخسرها في الحياة.. أشخاص، فرص، أحلام، لكن أصعب خسارة هي لما نخسر نفسنا، لما نبص في المراية وما نعرفش مين اللي واقف قدامنا، لما نحس إن اللي كنا عليه زمان مجرد ذكرى بعيدة، وإن اللي بقينا عليه دلوقتي مش إحنا.

إحساس إنك تفضل تتغير غصب عنك، مش علشان عاوز، لكن علشان الظروف فرضت عليك، علشان الوجع غيّرك، علشان الخذلان قسّاك، علشان كل مرة حاولت تفضل زي ما انت، لقيت الدنيا بتضغط عليك أكتر.

عارف لما تبقى نفسك تضحك من قلبك، بس مش قادر؟

لما تحس إنك عايش يوم ورا يوم، بس من غير ما تحس بالحياة؟

لما تفضل تقول "أنا كويس"، وانت من جواك مش عارف انت مين؟



تعديل من خلال WPS Office

في لحظة معينة، بنلاقي نفسنا تايهين، بندور علينا في كلام زمان، في ذكريات كانت مليانة دفء، في أحلام كنا بنشوفها قريبة، وبقينا نحس إنها مستحيلة بنقعد مع نفسنا ونسأل:

"هو أنا بجد كده؟

هو ده اللي كنت عاوز أوصله؟

ولا أنا بس كنت بحاول ما أتوجعش أكتر؟"

وأصعب حاجة؟

إنك تفضل تحارب علشان تلاقي نفسك تاني، بس تكتشف إنك خسرت منها كتير، وإن حتى لو رجعت.. مش هتبقى زي الأول.



تعديل من خلال WPS Office

# 12

# لو عاد الزمان

كم مرة قعدت لوحدك، وافتكرت موقف معين، وقلت: "يا ريتني كنت قلت كذا بدل كذا"، "يا ريتني ما مشيتش"، "يا ريتني ما صدقتش"، "يا ريتني كنت لحقت اللحظة قبل ما تفوت"؟

أوقات كتير بنفتكر حاجات حصلت، ونحس بندم غريب، ندم على فرصة راحت، على حب فرّطنا فيه، على شخص كان بيستاهل نبقى جنبه بس سِبناه، أو على حد أدّيناه كل حاجة واكتشفنا إنه ما يستاهلش.

لو عاد الزمان، كنت هحضن الناس اللي حبتني بصدق أكتر، كنت هقول لكل حد فارقني إنه غالي، كنت هعتذر أسرع، كنت هضحك أكتر، وهزعل أقل، كنت هحتفظ بالحاجات اللي فرطت فيها وأنا فاكر إنها هتفضل موجودة.

لكن الحقيقة اللي كلنا عارفينها.. إن الزمن ما بيرجعش، والفرص اللي بتضيع مش دايمًا بترجع، والناس اللي بتمشي.. مش كلهم بيرجعوا كل اللي في إيدنا إننا نتعلم، إننا نحاول نعيش اللحظة قبل ما تتحول لذكرى، إننا نحب بصدق، ونعتذر لو غلطنا، ونمسك في اللي يستحق، علشان ما نرجعش بعد سنين نقول.. "لو عاد الزمان".



تعديل من خلال WPS Office

# 13

# وجه لا أنساه

في ناس بنقابلها في حياتنا وبتعدي، وناس بنفتكرها كل فترة ونقول:

"يا ترى أخبارهم إيه؟" لكن في شخص واحد.. مهما مرت الأيام، مهما حاولنا ننسى، ملامحه بتفضل محفورة جوانا، صوته لسه بنسمعه في لحظات السكون، ضحكته بتظهر في خيالنا من غير ما نقصد، وكأنه عمره ما مشي، وكأنه لسه هنا.

يمكن يكون حب قديم، يمكن صديق بعد عننا فجأة، يمكن حد كان بيحسسنا بالأمان، وبعدين سابنا من غير مقدمات بس في النهاية..

هو الوجه اللي مهما حاولنا ننساه، بنلاقيه بيطاردنا في كل تفصيلة صغيرة، في شارع كنا بنمشي فيه سوا، في أغنية كانت بتعجبه، في كلمة كان بيقولها دايمًا، في لحظة بنتمناها ترجع ولو ثانية.

مش كل حد فارقنا نقدر ننساه، ومش كل غياب معناه اختفاء في ناس بتمشي بجسمها، لكن بتفضل روحها جوانا، بتفضل ذكرى بتعيش معانا، بتوجعنا أحيانًا، وتدفينا أحيانًا، لكن مستحيل.. مستحيل ننساها.



تعديل من خلال WPS Office

# 14

# قلوب باردة

في ناس لما بتبعد عنك، بتحس إن في جزء منك اتكسر، في ناس لما بتغيب، بتحس إن الدنيا بقت أهدى بزيادة، بس في ناس.. لما بتفارقك، بتحس إن قلبك اتجمد.

عارف الشعور ده؟

إنك تحب حد بكل ما فيك، تدي من قلبك، تحارب، تتمسك، وفي الآخر تلا قيه بيتعامل معاك ببرود، كأنك ما كنتش حاجة مهمة، كأن كل اللي بينكم مجرد لحظة وعدّت الناس دي..

قلوبهم مش حجر، بس كأنهم فقدوا القدرة على الإحساس، كأن الدفا بقى شيء مش مفهوم ليهم، وكأن الحب مجرد كلمة بتنقال من غير ما تتحس.



تعديل من خلال WPS Office

في مرة كنت مستعد تدي روحك، وهمّ ما كانوش مستعدين حتى يدوك لحظة اهتمام كنت بتدور عليهم في كل تفصيلة، وهمّ ما شافوش وجودك أصلا ً كنت بتحس بيهم قبل ما يتكلموا، وهمّ ما فكروا حتى يسألوا "عامل إيه؟".

أكتر حاجة توجع؟

مش الفراق، ولا البعد، ولا حتى النسيان.. أكتر حاجة توجع إنك تكتشف إن اللي كان دافئ في حضنك، كان بارد في قلبه وإنك كنت بتحب لوحدك.. طول الوقت.



تعديل من خلال WPS Office

# 15

# بين الحب والخوف

الحب؟

كلمة سهلة، بنسمعها كل يوم، بنشوفها في الأفلام، بنقراها في الروايات، لكن الحقيقة؟ الحب مش مجرد كلمة.. الحب حاجة بتخض، حاجة تخليك ضعيف قدام شخص واحد، قادر يهدّك بكلمة، ويرفعك بنظرة.

الخوف؟

هو الضريبة اللي بندفعها لما نحب بجد. بنخاف نتمسك بحد ويفلت من إيدينا، بنخاف نحط قلبنا عند حد ويكسره، بنخاف ندي كل حاجة ونفضل في الآخر بإيدين فاضية.

عارف الإحساس ده؟ لما تحب حد بس كل لحظة حلوة بتفكر بعدها: "طب وبعدين؟"

، "هتفضل كده ولا هيمشي؟"، "هو حاسس زَيّ ما أنا حاسس؟"، "طب لو بعد، هقدر أنسى؟".



تعديل من خلال WPS Office

نفضل عايشين بين القلب اللي بيقول "سيب نفسك"، والعقل اللي بيقول "خد بالك" بين الشوق اللي بيشدنا، والخوف اللي بيشدّنا لورا  بين لحظات بنحس فيها إننا أسعد ناس في الدنيا، ولحظات تانية بنحس إننا مش مستعدين للوجع اللي ممكن ييجي بعد السعادة.

بس في النهاية.. الحب يستاهل، حتى لو وجعنا، حتى لو خوفنا، لأنه الحاجة الوحيدة اللي لما نحسها بجد، بنعرف إننا عشنا.



تعديل من خلال WPS Office

# 16

# سؤال بلا إجابة

ليه كل الحاجات الحلوة مش بتكمل؟

ليه الناس اللي بتحبنا بجد.. إما بتبعد، أو بتتغير؟

ليه بنلاقي نفسنا في لحظة بنسأل: "إحنا ازاي وصلنا لكده؟".

في ناس دخلوا حياتنا، خلّونا نحس إننا مميزين، إننا مفهومين، إننا محبوبين ، وبعدين؟ فجأة، بلا مقدمات، بقى في مسافة، في صمت، في حاجة ناقصة، ومهما حاولنا نفهم.. مفيش إجابة.

بنتحايل على الذكريات، ندور على أي سبب، نقنع نفسنا إن يمكن إحنا اللي غلطنا، يمكن الظروف، يمكن.. يمكن.. لكن الحقيقة إن في حاجات مش بتتفسر، في قلوب بتبطل تحب من غير سبب واضح، في مشاعر بتموت من غير ما تدي إنذار.

وأكتر حاجة بتوجع؟ مش الفراق، ولا البعد.. الوجع الحقيقي هو الأسئلة اللي ملهاش رد، اللي بتفضل جواك، تلفّ وتدور، وتكسر حاجة فيك كل مرة تسألها وماتلاقيش جواب.



تعديل من خلال WPS Office

# 17

# بيننا ألف عتاب

مش كل حد بعد عنك.. نسيك، ومش كل حد ساكت.. مش موجوع، في ناس جواها ألف كلمة، وألف عتاب، بس اختارت الصمت، مش ضعف.. بس تعب.

في حاجات كتير كنت عايز أقولها، لحظات عدّت وسكتّ، مش لأن العتاب مش مهم، لكن لأن مفيش وجع أكبر من إنك تحس إن كلامك مش هيفرق، وإن اللي قدامك مش هيسمعك بنفس القلب اللي كان بيسمعك زمان.

عارف الشعور ده؟

لما تكون مليان بالكلام، بس تحبس جواك كل حاجة، لأنك خلاص فقدت الأمل إن اللي بينكم ممكن يرجع زي الأول؟

العتاب عمره ما كان ضعف، العتاب معناه إنك لسه فارق معايا، إنك لسه جوا قلبي، وإنك مهما بعدت، لسه ليك مكان.. بس لما يوصل الإنسان لمرحلة إنه يبطل يعاتب، يبقى خلاص.. الوجع انتصر، والسكة اللي كانت بتجمعنا.. انتهت.



تعديل من خلال WPS Office

# 18.

# حين يتحدث الليل

في النهار، بنمثل إننا تمام، بنضحك، بنتكلم، بننشغل بأي حاجة علشان ما نسمعش اللي جوانا، لكن أول ما الدنيا تهدى.. ويجي الليل، كل حاجة بنهرب منها بتصحى.

الليل صديق القلوب التقيلة، اللي شايلة وجع محدش حاسس بيه، اللي بتضحك في وش الناس وتنام على دمعة مش باينة الليل مش بيجامل، مش بيهون، بالعكس.. بيجيب كل الذكريات قدامك، يفتّش في اللي حاولت تنساه ، ويقعدك مع نفسك غصب عنك.

في ناس الليل بالنسبة لهم راحة، وفي ناس الليل بالنسبة لهم محكمة، بيحاسبوا نفسهم فيه على كل حاجة.. "ليه سبت؟"

"ليه استنيت؟"، "ليه تعلّقت؟"، "ليه ما فهمتش بدري؟"

وأكتر حاجة توجع؟ إن الليل يعرفك الحقيقة اللي بتهرب منها طول اليوم.. إنك وحيد أكتر مما كنت فاكر، وإن الحاجات اللي كسرتك، لسه جوّاك.. مستنياك أول ما تطفي النور.



تعديل من خلال WPS Office

# 19

# وجوه عابرة

في حياتنا، ناس كتير عدّوا.. بعضهم ساب أثر، وبعضهم كان مجرد ملامح اتنسيت مع الوقت ناس وقفوا جنبنا يوم، وناس كنا فاكرينهم هيفضلوا العمر كله.. واكتشفنا إنهم مجرد وجوه عابرة.

الغريب إن في ناس شفناهم مرة واحدة بس، لكن فضلوا في ذاكرتنا أكتر من ناس عاشوا معانا سنين كلمة من شخص غريب، نظرة من حد في الشارع، ضحكة صادقة في يوم صعب.. حاجات صغيرة، بس بتفضل محفورة جوانا.

وفي المقابل، في ناس كنا بنحبهم بزيادة، عشنا معاهم حكايات، افتكرنا إنهم جزء من حياتنا للأبد، وفجأة.. بقوا زي الغرباء، لا سلام، لا كلام، كأنهم ماكانوش هنا يوم.

الدنيا غريبة.. الناس اللي بنتمسك بيهم، ساعات بيبقوا أقل حد يستحق التمسك، واللي افتكرناهم عابرين.. ساعات بيفضلوا جوانا للأبد، حتى لو ماعرفناش أساميهم.



تعديل من خلال WPS Office

# 20

# ذاكرة العطر

في حاجات بتختفي من حياتنا، ناس بتبعد، أماكن بتتغير، كلمات بتتنسى، لكن في حاجة واحدة مش بتموت أبدًا.. ريحة الذكريات.

عارف الإحساس ده؟

لما تعدّي جنب حد حاطط نفس العطر اللي كان بيستخدمه شخص غاب عنك، وفجأة.. الزمن يرجع بيك، تحس كأنه واقف جنبك، كأن كل حاجة راجعة من تاني.

العطر مش مجرد ريحة، هو قصة كاملة محبوسة في زجاجة، لحظة حب، لحظة فراق، حضن دافي، لقاء أخير، وعد ما اتنفذش، نظرة أخيرة.. حاجات كتير بنفتكرها أول ما نشم ريحة معينة، وكأن الذاكرة كلها بتتفك في لحظة.

وأكتر حاجة توجع؟

إنك تقعد تدور على العطر ده في أي مكان، بس مش علشان تشتريه، لا.. علشان تحس للحظة إن اللي راح، لسه موجود.. حتى لو في الهوى.



تعديل من خلال WPS Office

# 21

# أحاديث بلا صوت

مش كل الكلام بيتقال، في كلام بيتحس.. بيتقال في نظرة، في لمسة عابرة، في نفس عميق قبل ما حد يسيبك ويمشي.

في حاجات كتير ماقدرناش نعبر عنها، مش لأننا ماكناش عايزين، لكن لأننا كنا عارفين إن مفيش فايدة، إن حتى لو اتكلمنا، اللي قدامنا مش هيفهم، أو مش هيهتم.

عارف الشعور ده؟

لما تبص لحد بكل مشاعرك، بكل وجعك، وكل اللي بيطلع منك هو سكوت؟

لما تتمنى إن حد يسمعك من غير ما تتكلم، يفهمك من غير ما تشرح؟

بس الحقيقة المؤلمة.. إن مش كل الناس بتسمع الصمت، في ناس محتاجة الكلام بالحروف، وناس حتى لو صرخت مش هيفهموك.

وفي الآخر، بنلاقي نفسنا بنتكلم جوه قلبنا، بنرمي الكلام للفراغ، وبنكمّل وكأن مفيش حاجة.. كأن السكوت كان هو الحل الوحيد من البداية.


تعديل من خلال WPS Office

# 22

# رسائل لم تُفتح

في درج مقفول، في موبايل قديم، في صندوق تحت السرير.. فيه رسائل مكتوبة بس عمرها ما وصلت، كلمات اتكتبت بصدق، بوجع، بحب، لكن فضلت محبوسة، مستنية حد يقرأها.

في رسالة كنا هنقول فيها "وحشتني"، بس كرامتنا منعتنا.

في رسالة كتبنا فيها "سامحني"، بس الخوف من الرفض خلانا نمسحها.

في رسالة فيها "لسه بحبك"، بس الزمن علّمنا إن مش كل الحب لازم يتقال.

وفي رسائل تانية.. إحنا نفسنا كنا مستنيينها، رسائل ماجتش، كلمات كانت هتغيّر حاجات كتير، بس فضلت تايهة في طريقها.

المؤلم إننا أحيانًا بنحتاج بس جملة واحدة، كلمة واحدة، لكن بنفضل العمر كله مستنيينها، وفي الآخر.. بنكتشف إننا كنا بنتعلق بأمل مش موجود، وإن أقسى الرسائل.. هي اللي ماتكتبتش أصلًا.


تعديل من خلال WPS Office

# 23

# لو كانوا هنا

في ناس بيمشوا من حياتنا، وسواء كانوا اختاروا يمشوا، أو الدنيا خدتهم، أو القدر خطفهم.. الفراغ اللي بيسيبوه بيعيش معانا للأبد.

تخيل لو كانوا هنا؟

لو كان في حد يسمع الحكايات اللي كنا عايزين نحكيها؟ لو كانت الضحكة اللي اتعودنا عليها لسه موجودة؟ لو كانت الإيد اللي كانت بتطبطب علينا ما اختفتش؟

في ليالي كتير بنسرح، نعيش سيناريوهات ماحصلتش، "ماذا لو؟"، بس الحقيقة بتكون أقسى من أي سيناريو.. إنهم مش هنا، ومهما حاولنا نخلق لهم وجود، هنفضل لوحدنا في مواجهة الغياب.

وأكتر حاجة توجع؟ إننا بعد وقت، مش بننسى الأشخاص.. بس بنتعود على الغياب، بنتعلم نعيش من غيرهم، حتى لو جزء مننا فضل ناقص، حتى لو في كل لحظة، بنتمتم في سرنا.. "لو كانوا هنا".



تعديل من خلال WPS Office

# 24

# أنا والوقت

في حاجات كتير بتتغير مع الزمن، ملامحنا، أفكارنا، أحلامنا.. حتى إحساسنا بالحياة.

زمان كنا بنشوف الدنيا واسعة، الأيام مليانة فرص، الوقت كان معانا، مش ضدنا كنا بنفتكر إننا لو ضيعنا لحظة، فيه ألف لحظة تانية مستنيانا.

دلوقتي؟ بقينا نجري ورا الوقت، نحاول نلحق اللي فات، نحسب الأيام اللي ضاعت، نحس إن العمر بيجري أسرع من قدرتنا على استيعابه.

في لحظات معينة، بنقف ونسأل نفسنا: "إحنا وصلنا لحد هنا إزاي؟"

"إيه اللي ضاع؟"، "إيه اللي كسبناه؟"

بس أكتر سؤال بيطاردنا.. "هل لسه في وقت؟"

والمؤلم؟

إننا دايمًا بنفهم قيمة الوقت بعد فوات الأوان، بعد ما يفوت الفرص، بعد ما يسرق الناس، بعد ما يعلمنا الدرس اللي كان المفروض نفهمه من زمان.



تعديل من خلال WPS Office

# 25

# سر بيني وبيني

في حاجات جوانا محدش يعرفها، أسرار مخبّية جوه القلب، حاجات بنحاول نقنع نفسنا إنها مش موجودة، بس كل ما نقفل عليها، تفضل تخبط وتطلب تطلع للنور.

في سر مالوش اسم، لكنه بيصحيك في نص الليل ويخليك تسرح في السقف ،في سر تقيل، بتحس بيه في ضلوعك كل ما تحاول تنساه ، وفي سر.. هو انت نفسك، انت الحقيقي، بعيد عن كل الأقنعة اللي لبستها عشان تمشي في الدنيا.

بس أكتر سر مؤلم؟ هو اللي مش قادر تعترف بيه حتى لنفسك، اللي كل ما تيجي تواجَهه، تهرب، تلهي نفسك، تحاول تقنع روحك إنه مش مهم.. مع إنك عارف إنه كل حاجة.

والحقيقة؟ إن في أسرار مهما خبيناها، عمرها ما بتموت، بتفضل تعيش جوانا، تكبر معانا، وتفضل سر.. بيننا وبين نفسنا، للأبد.



تعديل من خلال WPS Office

# 26.

# كل شيء مؤقت

كل حاجة في الدنيا ليها وقت.. الفرحة، الحزن، الحب، الفراق.. حتى إحنا، عابرين في الحياة، زي محطات بنعدي عليها ونسيب وراها أثر خفيف، أحيانًا يتنسى، وأحيانًا يفضل للأبد.

افتكرت اللحظات اللي كنت فاكرها هتفضل معايا دايمًا؟ الناس اللي وعدوني إنهم مش هيمشوا؟ الضحكة اللي كنت واثق إنها مش هتنطفئ؟

كل حاجة كانت مؤقتة، حتى اللي كنت شايفه ثابت، حتى اللي كنت متعلق بيه كأنه حياتي كلها.

يمكن المشكلة مش في الدنيا، المشكلة فينا إحنا.. اللي بنحاول نمسك حاجات مكتوب لها تفلت، اللي بنتعلق بأشخاص مقدّر لهم يبعدوا، اللي بندي قلوبنا لحاجات نهايتها الرحيل.

بس يمكن ده الدرس.. إننا نتعلم نعيش اللحظة، نستمتع بيها، ونسيبها تمشي من غير ما نحاول نحبسها لأن كل شيء مؤقت.. وده مش ضعف، ده الحقيقة.


تعديل من خلال WPS Office

# 27

# حلم لم يكتمل

في أحلام بتتولد جوانا وتكبر مع كل نفس بناخده، بنرسم تفاصيلها في خيالنا، نعيشها قبل ما تحصل، نحسها حقيقة قبل ما تبقى واقع.

بس في أحلام.. بتقف في النص، ما بتكملش، تتكسر قبل ما توصل، تفضل مجرد فكرة معلقة بين "كان ممكن" و"بس ما حصلش".

أصعب حاجة؟

إنك تشوف الحلم قدامك وما تقدرش توصله، تفضل تمد إيدك ليه وهو كل مرة يبعد أكتر، لحد ما في يوم تستوعب إنه خلاص.. انتهى.

بس اللي بيوجع أكتر؟ إن الحلم نفسه ما بيموتش.. بيفضل جوه القلب، عايش في حتة صغيرة، يظهر في لحظات الوحدة، يطل عليك في منتصف الليل، يهمس لك:

"تفتكر لو كملت، كان هيبقى عامل إزاي؟"

وهنا الوجع الحقيقي.. إنك مش هتعرف الإجابة أبدًا.



تعديل من خلال WPS Office

# 28.

# حين تبتسم الذكريات

الغريب في الذكريات إنها مش بتختفي، حتى اللي حاولنا نهرب منها، حتى اللي وجعتنا، بتفضل موجودة، بس بتتغير مع الوقت.

زمان، كانت الذكرى دي بتوجع، كانت بتخنق، كانت كل ما تيجي في بالك تحس إنك عايز تهرب، بس دلوقتي؟ بقت مجرد ابتسامة هادية، ابتسامة فيها شجن، فيها حنين، بس مفيهاش ألم زي الأول.

يمكن لأن الزمن بيهدّي النار اللي جوانا، أو يمكن لأننا اتعلمنا نتقبل، أو يمكن لأننا خلاص فقدنا القوة اللي كانت بتخلينا نقاومها.

في ذكريات لما نفتكرها، نحس بحرقة، وفي ذكريات لما نفتكرها، نحس بحنين، لكن في نوع نادر من الذكريات.. بيخلينا نبتسم، ابتسامة صغيرة، كأننا بنقول لها: "كنتي وجع، وبقيتي مجرد ذكرى.. بس جميلة."



تعديل من خلال WPS Office

# 29

# بين القلب والعقل

في جوايا صوتين، واحد بيشدني وواحد بيبعدني..

قلبي بيقولي: "ارجع، متسيبش، الحب يستاهل إنك تحارب عشانه."

وعقلي بيرد: "متنساش الوجع، متنساش إزاي خسرت نفسك وأنت بتحاول تكسبه."

قلبي بيحلف لي إن في أمل، وإن اللي بيننا مش حاجة تتعوض.

وعقلي بيفكرني إن الحب لوحده مش كفاية، وإن في حاجات لما تتكسر.. عمرها ما بترجع زي الأول.

طول الوقت بينهم..قلبي بيشتاق، وعقلي بيقاوم ،قلبي عايز يجري، وعقلي رابط رجليّ بالأرض.

بس عارف إيه المشكلة؟

إنه رغم كل ده، القلب دايمًا بيكسب في النهاية.



تعديل من خلال WPS Office

# 30

# حين ينطفئ النور

في لحظات في حياتنا، النور بيطفي. مش نور الغرفة ولا الشارع، لكن النور اللي جوانا، اللي كان مخلينا نشوف الحياة بشكل مختلف.

زمان كنت بحس إن الدنيا واسعة، إن الفرص كتير، إن الأحلام ممكن تتحقق، بس في لحظة ما، النور بدأ يبهت، الألوان بقت باهتة، والضحكة فقدت معناها.

مش لازم يكون السبب حاجة كبيرة.. أوقات كتير بتبقى حاجات صغيرة، خيبات متراكمة، وعود اتكسرت، ناس اختفت، ومشاعر بردت.. لحد ما تلاقي نفسك قاعد في الضلمة، مش عارف حتى لو كنت عايز تنور النور تاني ولا لأ.

بس تعرف أكتر حاجة مخيفة؟

إنك تتعود على العتمة.. وتنسى أصلا ً كان شكل النور عامل إزاي.


تعديل من خلال WPS Office

# 31

# درس متأخر

في حاجات ما بنتعلمهاش غير بعد فوات الأوان، بعد ما نخسر، بعد ما نقع، بعد ما نجرّب كل الطرق الغلط.

كنت فاكر إن الناس اللي بتحبنا هتفضل موجودة، وإن الفرص اللي راحت ممكن ترجع، وإن في وقت لكل حاجة.. بس الحياة علمتني إن مش كل حاجة ليها تعويض، وإن في حاجات لما تروح، بتروح للأبد.

اتعلمت إن مش كل حد ضحك ليّا كان صادق، وإن مش كل وعد اتقال كان حقيقي، وإن في ناس بتعرف تمشي كأنها ما كانتش هنا أصلا ً.

وأكتر حاجة وجعتني؟

إني اتعلمت ده كله.. متأخر جدًا.



تعديل من خلال WPS Office

# 32

# قلوب لا تنسى

في ناس بنقابلها في حياتنا وتعدي، تسيب أثر خفيف، ذكرى عابرة، كلمة لطيفة، وبعدين تختفي كأنها ما كانتش هنا.

وفي ناس.. حتى لو بعدت، حتى لو اختفت سنين، مستحيل ننساها.

مش شرط يكونوا كانوا الأحن، ولا الأوفى، ولا حتى الأفضل، بس كانوا الأعمق.. دخلوا جوا روحنا بطريقة محدش غيرهم عرفها.

ممكن يكون حد حبّنا بصدق، أو حد كان سند وقت ما الدنيا وقعت فوق دماغنا، أو حتى حد عرفنا نفسنا أكتر..

ناس، لما نفتكرهم، نحس بغصة، بحنين، بوجع حلو، بفراغ عمره ما اتملا بعدهم.

الناس دي، لو حتى راحت من حياتنا..

مش ممكن تروح من قلبنا.



تعديل من خلال WPS Office

# 33

# وحدي ولكن...

الوحدة مش إنك تكون لوحدك، الوحدة إنك تكون وسط الناس وتحس إن مفيش حد شايفك.

ممكن تضحك، تهزر، تتكلم، بس جواك في فراغ.. فراغ محدش حاسس بيه غيرك.

تحاول تشرح، بس تلاقي الكلام واقف في حلقك، تحاول تلاقي حد يسمعك بجد، بس تكتشف إن الكل مشغول بنفسه، وإنك مجرد صوت بيعدي جنبهم.

الوحدة مش إن مفيش حد حواليك..

الوحدة الحقيقية إنك تبقى وسط الناس، بس قلبك لوحده.. لوحده تمامًا.


تعديل من خلال WPS Office

# 34

# لماذا أنت؟

ليه لما بفتكر كل الناس، بفتكرك أنت الأول؟

ليه كل الذكريات ليها لون باهت إلا اللي كانت معاك، لسه واضحة، لسه بتوجع، ولسه بتضحكني؟

ليه لما بسمع أغنية قديمة، بتفكرني بيك؟ ليه الأماكن اللي عدّينا عليها لسه بتحمل ريحتك؟ ليه كل الحاجات اللي حبيتها بقت توجعني بعدك؟

مش كنت عابر زي الباقيين، مش كنت حد ممكن أنساه مع الوقت، كنت أكتر، كنت أثر، كنت حاجة من روحي، والروح.. مبتتنسيش.

ف ـ ليه أنت؟

وليه بعد كل السنين، لسه مفيش إجابة؟



تعديل من خلال WPS Office

# 35

# نقطة ومن أول السطر

في لحظة معينة، بتحس إنك وصلت للنهاية، إن مفيش حاجة تكمّل، إن الحكاية خلصت، وإن اللي راح مش هيرجع.

بتحزن، بتنهار، بتفتكر إن دي النهاية الحقيقية، بس بعد وقت، بعد دموع كتير، بعد ليالي طويلة من التفكير، تكتشف إن الحياة موقفتش..

يمكن الحكاية اللي فاتت كانت صعبة، يمكن الوجع كان حقيقي، بس دايمًا في فرصة تانية، بداية جديدة، صفحة بيضا مستنياك تكتبها.

مفيش حاجة بتنتهي فعلًا، في بس "نقطة"...
ومن أول السطر.


تعديل من خلال WPS Office

# 36

# حين تسقط الأقنعة

كلنا بنلبس أقنعة، مش عشان نخدع، لكن عشان نحمي نفسنا..

بنضحك واحنا موجوعين، بنقول "أنا بخير" واحنا أبعد ما يكون عن الخير، بنمثل القوة واحنا جوّانا ضعف مكسرنا.

بس في لحظة معينة، بتسقط الأقنعة..لحظة خيانة، لحظة وداع، لحظة خذلا ن، أو حتى لحظة تعب حقيقي مخلينا مش قادرين نكمّل التمثيل.

ساعتها، بنشوف الحقيقة..حقيقتنا، وحقيقة اللي حوالينا.

وفي أوقات، الحقيقة بتكون أبشع مما تخيلنا.



تعديل من خلال WPS Office

# 37

# ظل في الذاكرة

في حاجات بتختفي من حياتنا بسهولة، أشخاص، أماكن، حتى الأيام نفسها.. بتروح، بنفتكرها فترة وبعدها تبهت، تبقى مجرد ذكرى بعيدة مالهاش طعم و لا لون.

لكن في حاجات تانية، حتى لو عدّى العمر، حتى لو الدنيا خدتنا في ألف طريق غير اللي كنا فيه، تفضل محفورة جوانا كأنها حصلت امبارح.

ممكن تكون ضحكة من حد ماعدش موجود، كلمة اتقالت في لحظة غيرت مصيرنا، لمسة طبطبت علينا في وقت كنا محتاجين فيه حد يسندنا، أو حتى لحظة وداع لسه بتوجع زي أول مرة ، الذكريات دي مبتختفيش، مابتبهاش، متتحولش لسراب..



تعديل من خلال WPS Office

بتفضل زي الظل، ماشية جنبنا في كل خطوة، بتطلّ علينا في لحظات الهدوء ، بترجعنا سنين لورا من كلمة، من أغنية، من ريحة عابرة في الشارع.

في ناس ممكن ننسى ملامحهم، ننسى أصواتهم، ننسى وجودهم في حياتنا أصلًا..

لكن أثرهم؟

بيفضل حي، بيعيش جوانا حتى لو هم نفسهم بطلوا يفتكرونا.



تعديل من خلال WPS Office

# 38

# أحببتك بصمتي

في ناس بيحبوا بصوت عالي، بكلام كتير، بوعود مالهاش نهاية..

وفي ناس بيحبوا بصمت، من بعيد، من غير ما يقولوا ولا كلمة، لكن بيحسوا بكل حاجة، وبيعطوا من غير مقابل.

أنا كنت من النوع التاني.. كنت بشوفك بتتكلم وأحفظ تفاصيل صوتك، كنت بسمع ضحكتك وأحس إن الدنيا لسه فيها حاجات حلوة، كنت ببقى جنبك في أصعب لحظاتك، حتى لو مكنتش بتاخد بالك.

مكنتش مستني منك حاجة، مكنتش عايز رد، ولا حتى نظرة امتنان..

كل اللي كنت محتاجه هو إنك تفضل بخير، حتى لو مش معايا.

وفي الآخر..فضلت ساكت، سبتك تمشي من غير ما تعرف، من غير ما تحس، من غير ما تدرك إن في حد حبك بصدق..لكن في صمت.



تعديل من خلال WPS Office

# 39

# كلنا غرباء

تفتكر إيه اللي بيخلي حد قريب؟

الكلام؟ العِشرة؟ الذكريات؟

ولا الإحساس إنك مفهوم من غير ما تشرح؟

الغريب مش اللي متعرفوش، الغريب هو اللي تبقى قاعد معاه سنين، ويفضل جواك إحساس إنك لو اتكلمت، مش هيفهمك.. لو بكيت، مش هيحس بيك.. ولو اختفيت، مش هيفرق معاه.

كلنا غرباء..

غرباء في بيوت مليانة ناس، غرباء وسط أصحاب عمرنا، غرباء حتى وسط ضحكنا العالي، وسط الحواديت اللي بنحكيها عشان نهرب من الحقيقة.



تعديل من خلال WPS Office

الغربة مش مكان، الغربة شعور..

إنك تبقى موجود، بس مش محسوب.

تحاول توصل، بس مفيش حد مستنيك.

وفي الآخر، تتعود..

تتعلم تبقى لوحدك حتى لو كنت وسط زحمة..

تتعلم تسمع نفسك لما كل الأصوات حواليك تبقى مزعجة بس مش حقيقية..

وتفهم إن مفيش حد هيكون ليك وطن، غير قلبك.


تعديل من خلال WPS Office

# 40

# دائرة الرحيل

كل حاجة في الدنيا راحلة، الأشخاص، اللحظات، حتى إحساسنا بالحاجات اللي كنا بنحبها.. كل حاجة بتيجي لحظة وتختفي.

حد بيختار يمشي، وحد بيمشي غصب عنه.. حد بيفضل بس مش هو نفس الشخص اللي عرفناه، وحد بيتحول لذكرى باهتة مهما حاولنا نتمسك بيه.

والغريب إننا كل مرة بنحسها كأنها أول مرة!

كأننا مش متعودين على الرحيل، كأننا مش عارفين إنه جزء من الحياة، كأننا مش فاهمين إن حتى إحنا هنكون ذكرى في يوم من الأيام.

يمكن المشكلة مش في الرحيل نفسه..

المشكلة في الفراغ اللي بيسيبوا وراهم، في الأماكن اللي بتمتلئ بصدى غيابهم، في الذكريات اللي بتفضل تعيد نفسها جوه دماغنا كأنها مش راضية تمشي معاهم.

وفي النهاية، بندور في نفس الدائرة..حد ييجي، حد يسيب، حد يختفي، وحد يفضل جوانا حتى لو مش موجود.



تعديل من خلال WPS Office

# 41.

# أحلام للبيع

فاكر لما كنا صغيرين؟ لما كنا بنحلم من غير خوف، بنرسم المستقبل بألوان زاهية، وبنصدق إننا هنقدر نوصل لكل حاجة؟

كبرنا..

واكتشفنا إن الأحلام مش مجانية، وإن كل حلم ليه تمن، وإن في أحلام غ الية أوي، لدرجة إننا مقدرناش ندفعها.

في ناس باعت وقتها، في ناس باعت راحتها، وفي ناس باعت نفسها بالكامل عشان توصل..

وفي ناس.. باعت أحلامها عشان تفضل عايشة.

مش كل اللي استسلم كان ضعيف، أحيانًا الظروف بتكون أقوى من أي إرادة، وأحيانًا الحياة بتسرقنا لدرجة إننا بننسى إحنا كنا عايزين إيه أصلا ً.

والوجع الحقيقي مش في الأحلام اللي راحت..

الوجع في اللحظة اللي بنبص فيها في المراية، ونسأل نفسنا: "هو إحنا كنا فين، وبقينا فين؟"



تعديل من خلال WPS Office

# 42.

# حين نصبح بلا ماضي

في لحظة معينة، بنبص حوالينا ونكتشف إن مفيش حاجة فضلت زي ما كانت..

الأماكن اللي كنا بنحس فيها بالأمان بقت مجرد جدران باردة، الناس اللي كنا بنحكي لهم أسرارنا بقوا غرباء، والذكريات اللي كنا بنتمسك بيها بقت كأنها حصلت لحد تاني غيرنا.

إحنا مش نفسنا..

مش الشخص اللي كان بيحلم زمان، مش اللي كان بيضحك من قلبه، مش اللي كان بيصدق إن بعض العلاقات مبتنتهيش.

كل حاجة بتتغير..

مش فجأة، لكن بالتدريج، لحد ما نلاقي نفسنا قاعدين وسط حاجات عمرنا ما تخيلنا إنها هتحصل، مع ناس عمرنا ما افتكرنا إنهم هيبقوا مجرد أسماء في سجل الماضي.



تعديل من خلال WPS Office

وفي اللحظة دي..

مش بنحس إننا خسرنا حد، قد ما بنحس إننا خسرنا نفسنا في الطريق.

بقينا ناس من غير ماضي..

أو يمكن ماضينا هو اللي بقى من غيرنا.



تعديل من خلال WPS Office

# 43

# منطقة رمادية

مش كل حاجة في الدنيا أبيض أو أسود.. في حاجات كتير في النص، في المنطقة الرمادية اللي محدش بيعرف يوصفها، لا حب ولا كره، لا بُعد ولا قُرب، لا بداية ولا نهاية.

العلاقات اللي مش عارفين نصنفها، الأشخاص اللي مش قادرين نستغنى عنهم ولا نتمسك بيهم، المشاعر اللي مش مفهومة، والقرارات اللي واقفة على الحياد.

في حد بيبقى موجود بس مش موجود، في كلمة عالطرف اللسان بس مش بتتقال، في وعد بيتقال من غير نية، وفي اعتذار مش كامل، في حاجة ناقصة في كل حاجة.

وأكتر حاجة موجعة في المنطقة الرمادية..

إنها بتستهلكنا، تفضل تشدنا للوراء وتمنعنا نتحرك للأمام، تخلينا عايشين في دوامة من التساؤلات اللي عمرها ما هتلاقي إجابة.



تعديل من خلال WPS Office

يمكن الأبيض والأسود فيهم حسم..

لكن الرمادي؟

الرمادي ده عذاب بطيء، يُنهك القلب قبل العقل، ويسيبه متعلق بحاجة..

مش موجودة أصلا ً.



تعديل من خلال WPS Office

# 44.

# متى نرتاح؟

إحنا تعبانين..

مش بس من الشغل أو المسئوليات، إحنا تعبانين من التفكير اللي مبيسكتش، من القلق اللي بينام جنبنا كل ليلة، من الأحلام اللي بتتسرق قبل حتى ما نوصل لها.

تعبنا من العلاقات اللي بتاخد مننا أكتر ما بتدي، من الوعود اللي عمرها ما اتحققت، من المحاولات اللي فشلت، ومن الفرص اللي راحت ومش راجعة.

بقينا بنضحك بس مش من قلبنا، بنعيش بس مش مبسوطين، بنحاول نكمل بس مش عارفين إحنا مكملين ليه ، كل يوم بنسأل نفسنا نفس السؤال

"هو إمتى هنرتاح؟"لكن الحقيقة اللي بنهرب منها..

إن الراحة مش مكان نوصل له، الراحة قرار جوانا، وإننا مش هنلاقيها طول ما إحنا مستنيين حد يحققها لنا، أو حاجة تحصل تغير حياتنا.

يمكن الراحة الحقيقية..

هي إننا نبطل ندور عليها في المكان الغلط.


تعديل من خلال WPS Office

# 45

# رسالة لنفسي

إزيك؟

عارف إنك تعبت، وإنك وصلت لمرحلة مش قادر تشرح فيها اللي جواك، وإن كل حاجة بقت تقيلة على قلبك.. حتى الحاجات اللي كنت بتحبها زمان.

أنا مش هطلب منك تبقى قوي، ولا أقولك متستسلمش، لإن الحقيقة إنك لو كنت تقدر تعمل كده.. مكنتش وصلت للمرحلة دي.

بس عايز أقولك حاجة..

إنت مش لوحدك، حتى لو حسيت إن الدنيا كلها بعدت عنك، حتى لو كل الناس اللي كنت فاكرهم ضهرك مشيت، لسه جواك نفسك.. ولسه فيك حتة بتقاوم.



تعديل من خلال WPS Office

متجلدش نفسك على اللي فات، متعاتبهاش على القرارات الغلط، متفضلش عايش في دور الشخص اللي كان لازم يكون أحسن.. لإنك عملت اللي كنت تقدر عليه في وقتها.

خد وقتك، ابكي لو محتاج، اختفي لو لازم، بس متنساش إنك تستحق تبقى بخير، حتى لو الدنيا كلها قالت غير كده.

وفي الآخر، لما تبقى جاهز ترجع..

ارجع أقوى، مش عشان حد، بس عشان نفسك اللي استحملت كتير، وجيه الوقت اللي تستحق فيه تهدى وتلاقي السلام اللي بتدور عليه.


تعديل من خلال WPS Office

# 46.

# أيام ضائعة

في أيام بتعدي من غير ما نحس بيها، زي ورق بيتقلب في رواية مملة، متكررة، مفيهاش جديد أيام بتعدي وإحنا لسه في نفس الدائرة، نفس الروتين، نفس الوجع اللي بنحاول نهرب منه بس بيلاحقنا في كل لحظة سكون.

في لحظات بنصحى فيها ونسأل نفسنا:

"إحنا وصلنا لحد فين؟"

بس الإجابة بتكون صمت طويل.. لإننا ببساطة محلك سر.

إحنا ضيعنا كام فرصة؟ فوتنا كام لحظة سعادة كنا نقدر نعيشها؟ بعدنا عن كام شخص كان المفروض نتمسك بيه؟

كام مرة سيبنا الدنيا تاخدنا، ونسينا نفسنا في الزحمة؟

في أيام ضاعت مننا..

بس اللي مخيف بجد، إننا لسه بنضيع أكتر، وإحنا عارفين، بس ساكتين.



تعديل من خلال WPS Office

# 47.

# بين القلب والورق

في حاجات بنعرف نقولها، وفي حاجات تفضل محبوسة جوانا، مهما حاولنا نخرجها.

بس الورق.. عمره ما حكم علينا، عمره ما قال "ليه سكت كل ده؟" ولا "مش منطقي اللي بتحس بيه"، الورق كان دايمًا حضن آمن لكل المشاعر اللي ملهاش مكان.

بكتب عشان أهدي العاصفة اللي جوايا، عشان أعترف بحاجات مقدرتش أعترف بيها حتى لنفسي، عشان أواجه خوفي بالحروف، وأرسم على الورق كل السيناريوهات اللي مقدرتش أعيشها.

بكتب عن اللي وحشني، عن اللي كسرني، عن الأحلام اللي ضاعت مني، وعن اللي تمنيت يقعد بس اختار يمشي.

بكتب لأن الورق الوحيد اللي عمره ما تعب مني، الوحيد اللي فهمني من غير ما أحاول أشرح..والوحيد اللي عمره ما مشي وسابني.



تعديل من خلال WPS Office

# 48

# حكاية لم تكتمل

مش كل الحكايات ليها نهاية، في قصص بتقف في النص.. تفضل معلقة بين الممكن والمستحيل، بين اللي كان مفروض يحصل.. واللي حصل فعلًا.

كنا اتنين، ماشيين في طريق واحد، فاكرين إننا هنكمله سوا.. بس الطريق فرّقنا قبل ما نوصل.

مكنش فيه وداع حقيقي، مكنش فيه كلمة "خلصت"، بس إحنا عرفنا، حسينا بالمسافة اللي كبرت بينا، بالمشاعر اللي كانت مليانة دفء وبقت باردة.

بقينا نسأل عن بعض كأننا غرباء، الردود قصيرة، والضحكات ناقصة حاجة.. بقى فيه كلام كتير متقالش، وفيه مشاعر ماتت قبل ما تتولد، وبقى كل واحد فينا شايل سؤال ملهوش إجابة:

"لو كنا حاولنا أكتر، كنا هنكمل؟"

بس الحكاية..

لم تكتمل.



تعديل من خلال WPS Office

# 49.

# ربما يومًا

يمكن في يوم تفتكرني، وسط زحمة الأيام، وسط ضحكة مش كاملة، أو لحظة سكون مفاجئة. يمكن ييجي عليك وقت تسأل فيه "هو كان إيه اللي بينّا؟" بس متلاقيش إجابة واضحة، غير إحساس غريب، شبه الحنين، بس مش حنين كامل..

يمكن في يوم تلاقي نفسك بتدور على كلامي، في رسالة قديمة، أو بين سطور كتاب كنت عارف إني بحبه. يمكن تسمع أغنية كنت بسمعها، وتحس إنك فاكر الإحساس بس ناسي السبب.

يمكن في يوم تفتكر إن كان فيه حد بيحبك بجد، حد شافك بنسختك اللي محدش شافها، حد كان مستعد يديك روحه من غير ما تطلب ،بس لما يحصل ده..

هكون أنا وقتها، بطلت أفتكر.


تعديل من خلال WPS Office

# 50

# آخر سطر في الحكاية

كل حكاية لازم توصل لآخر سطر، مهما حاولنا نطولها، مهما تمسكنا بيها، ومهما خفنا من نهايتها.

مكنتش عاوز الحكاية تخلص، كنت فاكر إننا هنفضل نكتب فصول جديدة، إننا هنلاقي دايمًا سبب نخلي القصة مستمرة، بس اكتشفت إن بعض الحكايات نهايتها مش اختيار.. نهايتها قدر.

مكنتش عاوزك تبقى ذكرى، ولا كنت عاوز أبقى حد تقابله في أحلامه بس، كنت عاوزنا نكمل، نفضل جزء من بعض، بس الوقت خدنا، والمسافات بقت أكبر من قلوبنا، والأيام علمتنا إن مش كل اللي بنحبه بيكمل معانا.

يمكن نكون كتبنا قصة جميلة، مليانة ضحك، شغف، لحظات شبه الخيال.. بس الحكاية خلصت، وده.. كان آخر سطر فيها.

النهاية: "وبقى كل شيء ذكرى..."



تعديل من خلال WPS Office

وقفت قدام النافذة، نفس المكان اللي شهد البداية، بس المرة دي المشهد كان مختلف. الدنيا هادية بشكل غريب، مفيش صوت غير دقات قلبي، كأن كل حاجة حواليا بتستعد تسلم نفسها للهدوء.. للرحيل.

افتكرت كل اللي فات، كل الضحكات اللي مكنتش كاملة، كل النظرات اللي قالت أكتر من الكلام، كل الأحلام اللي رسمناها مع بعض، وكل الطرق اللي كانت مفروشة بوعود ملهاش نصيب في الواقع.

مكنتش عايز أصدق إن ده النهاية، بس الحقيقة مبتستأذنش، بتيجي كده، فجأة، تخبطك في وشكك وتسيبك واقف لوحدك.

مكنتش مستني معجزة، ولا كنت مستني حد يرجع، كنت عارف إن بعض الحكايات نهايتها إنها تفضل حكايات.. تتقال في جلسات الوحدة، تتحس في نغمات الأغاني القديمة، وتتكتب في سطور مفيش حد هيقراها غير صاحبها.

وبعد كل حاجة، مفضلش غير الذكرى...

ذكرى ناس كانوا هنا، ومشوا.

ذكرى مشاعر اتحفرت جوانا، بس بقت من الماضي ، ذكرى صوت كان بيطمنّا، وبقى مجرد صدى بعيد ، وف الآخر، الدنيا فضلت تمشي... وكأنها مبتاخدش بالها مين كمل، ومين وقف عند آخر سطر في حكايته.



تعديل من خلال WPS Office

# محتويات الكتاب.....رقم الصفحه

## تعريف الكاتب

## مقدمه


1.حين همست الحياة – عن اللحظات اللي بتغير مصيرنا.....4.

2.رسالة لن تصل – عن الكلمات اللي متحشرجة في القلب ومش بنعرف نقوله.....6.

3.حكاية مقعد فارغ – عن الغياب اللي بيسيب أثره في الأماكن قبل القلوب.....8.

4.ما لم يُقال – عن المشاعر اللي بنخبيها خوفًا أو عنادًا.....10.

5.وجه آخر للحنين – عن الحنين اللي مش دايمًا جميل.....12.

6.نحن والمرايا – عن المسافة بيننا وبين صورتنا الحقيقية.....14.

7.حين يصبح الصمت لغة – عن اللحظات اللي الكلام فيها بيكون ملوش لازمة.....16.

8.قلوب كالأوطان – عن الناس اللي بنلاقي فيهم راحة وسكن.....18.

9.محطات مؤقتة – عن الأشخاص اللي مروا في حياتنا وفضلوا ذكرى.....20.

10.أنا كما لا تعرفني – عن الجانب اللي محدش شافه فينا.....22

11.حين نخسر أنفسنا – عن الأيام اللي بنحس فيها إننا مش احنا.....24.

12.لو عاد الزمان – عن الاختيارات اللي بنتمنى نغيرها.....26.

13.وجه لا أنساه – عن شخص واحد محفور في الذاكرة.....27.

14.قلوب باردة – عن الناس اللي فقدوا الإحساس.....28.

15.بين الحب والخوف – عن التخبط بين الرغبة في الحب والخوف منه.....30.

16.سؤال بلا إجابة – عن التساؤلات اللي عمرها ما لقت رد.....32.

17.بيننا ألف عتاب – عن العتاب اللي اتأخر أوي.....33.

18.حين يتحدث الليل – عن الأفكار اللي بتصحى في عز الليل.....34.

19.وجوه عابرة – عن الناس اللي عدّوا في حياتنا وسابوا أثر.....35.

20.ذاكرة العطر – عن الروائح اللي بترجعنا لذكريات بعيدة.....36.




تعديل من خلال WPS Office

21.أحاديث بلا صوت – عن الكلام اللي بيتقال بالعيون بس.....37.
22.رسائل لم تفتح – عن الكلمات اللي فضلنا نحتفظ بيها.....38.
23.لو كانوا هنا – عن اللي مشيوا بدري أوي.....39.
24.أنا والوقت – عن إحساسنا إن الزمن بيجري مننا.....40.
25.سر بيني وبيني – عن الأسرار اللي حتى احنا بنخاف نعترف بيها لنفسنا.....41.
26.كل شيء مؤقت – عن الأشياء اللي كنا فاكرينها هتفضل للأبد.....42.
27.حلم لم يكتمل – عن الأحلام اللي وقفت في النص.....43.
28.حين تبتسم الذكريات – عن الماضي اللي بنفتكره بحنين حتى لو كان موجع.....44.
29.بين القلب والعقل – عن الصراع اللي عمره ما بيخلص.....45.
30.حين ينطفئ النور – عن اللحظات اللي بنحس فيها بالضياع.....46.
31.درس متأخر – عن الحكمة اللي وصلتنا بعد ما بقى فات الأوان.....47.
32.قلوب لا تنسى – عن الناس اللي مستحيل يخرجوا من القلب.....48.
33.وحدي ولكن – عن الشعور بالوحدة وسط الناس.....49.
34.لماذا أنت؟ – عن السؤال اللي محدش بيلاقي له إجابة في الحب.....50.
35.نقطة ومن أول السطر – عن البدايات الجديدة بعد الانكسار.....51.
36.حين تسقط الأقنعة – عن لحظة اكتشاف الحقيقة.....52.
37.ظل في الذاكرة – عن المواقف اللي لسه عايشة جوانا رغم مرور الزمن.....53.
38.أحببتك بصمتي – عن الحب اللي ما اتقالش أبدًا.....55.
39.كلنا غرباء – عن الإحساس إننا مش مفهومين.....56.
40.دائرة الرحيل – عن فكرة إن كل شيء ممكن يختفي فجأة.....58.
41.أحلام للبيع – عن الأحلام اللي بعناها بسبب الواقع.....59.
42.حين نصبح بلا ماضي – عن فقدان الذكريات أو الهروب منها..... .....60.
43.منطقة رمادية – عن المشاعر اللي مش واضحة، لا حب ولا كره.....62.
44.متى نرتاح؟ – عن التعب اللي ملوش راحة.....64.
45.رسالة لنفسي – عن الحاجات اللي كنا محتاجين نسمعها زمان.....65.
46.أيام ضائعة – عن الأيام اللي راحت من غير معنى.....67.



تعديل من خلال WPS Office

47.بين القلب والورق – عن الكتابة اللي بنهرب بيها من مشاعرنا.....68.
48.حكاية لم تكتمل – عن العلاقات اللي كان ممكن تكمل لكن مقدرتش.....69.
49.ربما يومًا – عن الأمل اللي بنتمسك بيه رغم كل شيء.....70.
50.آخر سطر في الحكاية – عن النهايات اللي مش دايمًا سعيدة.....71.



تعديل من خلال WPS Office